



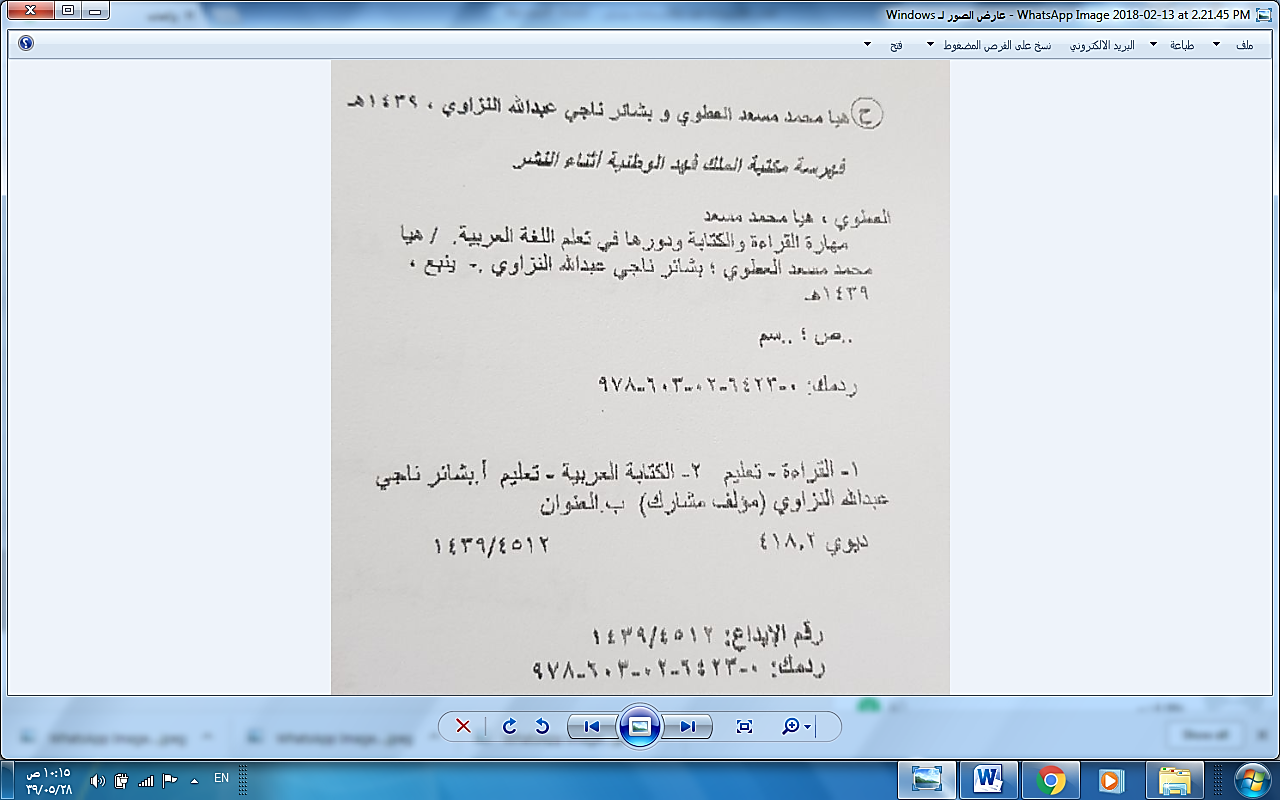
**مهارة القراءة والكتابة**

**ودورها في تعلم اللغة العربية**

إعداد:

الأستاذة/ هيا محمد العطوي

الأستاذة/ بشاير ناجي النزاوي



المحتويات

[الفصل الأول 4](#_Toc505010029)

[تمهيد 4](#_Toc505010030)

[أهمية القراءة والكتابة: 8](#_Toc505010031)

[أهداف تدريس القراءة والكتابة: 14](#_Toc505010032)

[الفصل الثاني: مهارة القراءة 18](#_Toc505010033)

[أولا: مفهوم القراءة في اللغة والاصطلاح: 18](#_Toc505010034)

[ثانيا: خصائص طبيعة القراءة ومزاياها: 20](#_Toc505010035)

[ثالثا: أنواع القراءة: 24](#_Toc505010036)

[رابعا: أهمية القراءة: 27](#_Toc505010037)

[الفصل الثالث: مهارة الكتابة 30](#_Toc505010038)

[أولا: ماهية الكتابة: 30](#_Toc505010039)

[ثانيا: أهمية الكتابة: 32](#_Toc505010040)

[ثالثا: وظائف الكتابة: 34](#_Toc505010041)

[دور المرشد مع الطالب ضعيف القراءة والكتابة: 38](#_Toc505010042)

[الخاتمة 39](#_Toc505010043)

[الهوامش 40](#_Toc505010044)

# الفصل الأول

# تمهيد

أجمع معظم العلماء والمفكرين، على أن اللغة بصفة عامة، هي نظام صوتي رمزي تواصلي (دلالي)، تستخدمه الجماعة في التفكير، والتعبير عن أغراض أفرادها وما يدور في عقولهم ونفوسهم من فكر ومشاعر، كما توظفه الجماعة في الاتصال والتفاعل بين أفرادها (1).

إن اللغة نظام له قواعده وأسسه، وهو نظام مركب يتكون من فنون متنوعة عرفتها كل اللغات، قراءة وكتابة وتحدثا واستماعا، وكل فن منها يؤثر في الآخر ويتأثر به، كما أن لكل منها قواعد وضوابط ناظمة في البناء والاستخدام.

واللغة في بنيتها وطبيعتها جملة من الأصوات المنطوقة والرموز ذات المعنى، والتي تشكل في تآلفها مع بعضها كلاما مفهوما له دلالات متعارف عليها لدى أبناءها نطقا وكتابة.

واللغة كذلك تواصلية دلالية لأن الغاية الأساسية منها تكمن في وظيفتها، المتمثلة في تحقيق الاتصال الناجح والفاعل بين أبنائها، بما يخدم أغراضهم وغاياتهم في الحياة.

ولا تقف وظيفتها التواصلية عند هذا الحد، بل تتعدى ذلك لتصبح أساس الاتصال بين الإنسان والحياة بكل معانيها وجوانبها، في تواصله مع نفسه ومع غيره، فكريا وعمليا وثقافيا واجتماعيا، كما أنها حاضن الفكر، ومدخل الفرد إلى العالم بكل ما فيه.

تقوم اللغة على نشاط الفرد، في إطار تفاعلي، يعتمد فيه الحدث اللغوي على ثلاثة عناصر أساسية هي: المرسل والرسالة والمتلقي، ولما كانت الرسالة هي اللغة، فإنها تمثل حلقة الوصل بين المرسل والمتلقي، ومن دونها لن يكون هناك أي شكل من أشكال التواصل الإنساني، كما أن ضعفها والخلل في توظيفها، سوف يؤثر سلبا في عملية الاتصال وفي طرفيه (المرسل والمتلقي) فلا تؤدي وظيفتها التفاعلية على نحو جيد، وقد يفقدها هذا الخلل وظيفتها تماما.

وبما أن اللغة تفاعل، فهي نشاط يقوم به الإنسان في استخدام مهاراتها وفنونها خلال عملية التواصل، وتحدد هذه المهارات في فنون أربعة هي: القراءة والكتابة، والتحدث والاستماع، والتكامل بين هذه الفنون ينتج اللغة الكلية التي يستخدمها الفرد في حياته وفي تعلمه.

تحتل اللغة في التعليم مكانة متميزة، لا تقتصر على تعلمها واكتساب مهاراتها، وإنما على دورها في العملية التعليمية التعلمية برمتها، فهي بوابة استقبال المتعلم للمعرفة الجيدة في كل العلوم والمعارف التي يتقلدها أو يتعامل معها، وبهذا المعنى تعد اللغة مكونا أساسيا من مكونات عملية التعليم الكلية، لاعتمادها على اللغة في صياغة محتوى علومها، وفي عملية التواصل الأكاديمي بين أطرافه، فالمعلم طرف رئيس في هذا التواصل، وضعفه اللغوي عامل مؤثر في نجاح العملية التعليمية أو فشلها، كما أن ضعف المتعلم في مهارات اللغة فهما وتوظيفا، سوف ينعكس على تعلمه ومستوى تحصيله العلمي.

وإذا كانت اللغة العربية تشترك مع اللغات الأخرى، في فنونها ومهاراتها الأساسية، إلا أنها تمتاز بخصائص كثيرة، تتمثل في التمايز الصوتي، والاشتقاق، والدلالات وما إلى ذلك، وتمتاز كذلك بثراء واسع في الصيغ والتراكيب والمفردات والقواعد، وهي لغة متجددة، تنمو وتتطور باستمرار لتواكب مستحدثات العصر ومتطلبات الحياة، وما زالت لغة حية خالدة مشرقة، في حين تلاشت لغات كثيرة وانقرضت، حفظها الله عز وجل لأنها لغة القرآن الكريم استنادا إلى قوله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: 9].

ونتيجة هذا التطور والتجدد، تنوعت مناهجها وأساليب تدريسها، وقسمت إلى فروع مستقلة كي تحيط ولو بجزء من هذا الثراء، وعد كل فرع منها علم قائم بذاته، له مكوناته ومناهجه وأساليب تدريسه، وهذه الفروع تزيد أو تنقص، لتناسب المراحل النمائية المختلفة للمتعلمين، فما يقدم للمراحل الأولى من التعليم، يختلف عما يقدم للمراحل المتقدمة، كما أو نوعا، لأن اكتسابها يستلزم توفر مجموعة من القدرات اللازمة لاستقبال هذه المهارات، من قبل المتعلمين بداء بمرحلة الرياض (التهيئة اللغوية) وانتهاء بأعلى مراحل التعليم التي قد يصل إليها الفرد.

وهذه القدرات تستند إلى مراحل تعلمها النمائية، وهي مراحل بنائية، تكمل بعضها بعضا، فلكل مرحلة مهارات تنبثق عن احتياجات المتعلم فيها، وتحتاج إلى قدرات خاصة منه في استقبالها والتعامل معها، كقاعدة ينطلق منها في اكتساب مهارات المرحلة اللاحقة، وتحدد هذه القدرات استنادا إلى المراحل الآتية (2):

* مرحلة استقبال اللغة (سماع، رؤية، إحساس).
* مرحلة إدراك اللغة (وعي، تفسير).
* مرحلة استيعاب اللغة (تعرف، فهم، تفكير، صياغة).
* مرحلة إظهار اللغة: (تفاعل النفس، تكوين الصوت، النطق).

وهكذا فاللغة مهارة مركبة ومعقدة، وتحتاج إلى مراحل بنائية ضرورية لتكوينها وامتلاك المتعلم لمهاراتها المتشعبة والمتنامية، الأمر الذي يجعل من تعليمها أمرا معقدا، يحتاج إلى تضافر الجهود، وتوفر الإمكانيات اللازمة لإكسابها للمتعلمين بصورة صحيحة، وقبل هذا وذاك إدراك القائمين عليها لمفهومها وطبيعة مكوناتها ومهاراتها، والوعي بأهميتها والحاجة إليها كمطلب تعليمي، ليس كمادة دراسية فحسب، وإنما كتشكيلة من المهارات تثمل أدوات التفكير وتحصيل العلوم والمعارف الأخرى على اختلافها (3).

# أهمية القراءة والكتابة:

ليس من سبيل إلى الإحاطة، بجوانب القراءة والكتابة في صفحات قليلة، إذا لا تخفى أهميتهما في مختلف جوانب الحياة، وخاصة على صعيد الفرد والمجتمع، ولا أدل على عظيم هذه الأهمية، من أنها كانتا أول أمر إلهي توجه به رب العزة إلى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، حيث بدأ بالقراءة وثنى بالكتابة مقرونة بالتعلم، كمرحلة لاحقة للقراءة، يقول تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق: 1 - 5].

لقد أدرك علماء العربية القدماء أهمية القراءة والكتابة فأشاروا إلى "اللفظ" الذي يعني القراءة وإلى "الخط" يعني الكتابة، واهتموا بسلامة التحرير العربي، بالدلالات اللغوية، علوم الإنشاء عمقا واتساعا، فيذكر القنوجي على سبيل المثال أن جميع المعلومات والمعارف تعرف من خلال الدلالة عليها بأمور ثلاثة هي: "الإشارة، والخط، واللفظ" فالإشارة تتوقف على المشاهدة، واللفظ يتوقف على حضور المخاطب وسماعه، وأما الخط فلا يتوقف على شيء، فهو أعمها نفعها وأشرفها، وهو خصيصة النوع الإنساني، فعلى المتعلم أن يجوده ولو بنوع منه، ولا شك أنه بالخط والقراءة ظهرت خاصة النوع الإنساني من القوة إلى الفعل، وامتاز عن سائر الحيوان، فجلبت غرائز القوابل على قبول الكتابة والقراءة، لكن السعي لتحصيل الملكة، موقوف على الأخذ، والتعلم، والتمرن، والتدرب (4).

وفي هذا إشارة واضحة إلى دور التعلم والتدرب والمران في اكتساب مهارات القراءة والكتابة معا. وليس هذا فحسب، بل إن هناك دلالة عميقة، وهي إشارته إلى (القبول) والذي يحمل معنى (الميل) نحوهما، فغريزة الإنسان جبلت على قبولهما، لأنهما في أصل الطبع والفطرة، وبذور الميل نحوهما موجودة، ولكنها بحاجة إلى غرس جيد وسقيا طيبة، كي ينمو هذا الميل ويؤتي ثماره.

وهكذا فالاهتمام بهذه المهارات، وإدراك قيمتها، قديم قدم هذا التراث العظيم من العلوم والفنون، التي لهجت بها الألسن، وسطرتها الكتابة، فحفظت بذلك تاريخ أمة عظيمة بدأت بالقراءة والكتابة، وانتهت بعلم ملأ الدنيا نورا وهداية.

إن أهمية هذين الفنين مرتبط بالتعلم ارتباطا مباشرا، كما أنه مرتبط بالمرحلة التعليمية التي يمر بها المتعلم، ولكل مرحلة جوانب أهمية خاصة تبنى على ما سبق، وتهيئ لما سيأتي من مهارات، ففي المراحل الأولى للتعلم، تأتي القراءة والكتابة في طليعة الأدوات التي ينبغي أن يتسلح بها الطفل، كي يستقبل المعارف من حوله، وفي المرحلة المتوسطة يبدأ الإعداد لتلقي المهارات الأكثر عمقا وتفصيلا، فهي مرحلة وسط، تربط ما اكتسبه التلميذ في المرحلة الابتدائية، وما سيكتسبه في المراحل اللاحقة، فإن لحق القصور في نمو هذه المهارات، حمل معه التلميذ هذا القصور إلى المراحل التالية التي تتطلب منه مهارات عقلية عليا، فتكون بذلك معوقا من معوقات نجاحه وتقدمه في الدراسة.

لذلك فأهمية القراءة والكتابة تكمن في أهمية المرحلة ذاتها، باعتبارها جزءا من سلسلة متتابعة من المراحل، السابق منها يهيئ للاحق، والمعلمون معنيون بإدراك هذه الأهمية، لمراعاتها في تدريس القراءة والكتابة، حيث تعد هذه العملية، هي تعليم التلميذ كيف يقرأ وكيف يكتب، وإنما أصبحت عبارة عن "مجموعة متقدمة من المعارف، والمهارات، والاستراتيجيات التي تنشئ وتهيئ الأفراد لكافة مجالات الحياة، كما أن المناهج بدورها معنية بمراعاة هذه المهارات، وإبراز أهمية القراءة، وإدراك ذلك في صياغتها، لتحقق بذلك غاية التربية الحديثة، وهي ربط التعليم بالواقع والحياة.

ولكل من القراءة والكتابة وظائف منفصلة، تؤديها في حياة المتعلم، قد تميز إحداها عن الأخرى، فالقراءة هي المفتاح الذي يدخل بوساطته أي شخص إلى مجالات العلوم المختلفة، وربما أدى جهل المرء بالقراءة أو ضعفه فيها، إلى فشله في تلقي العلوم، ومن ثم فشله في الحياة(5).

كما أن للقراءة وظائف نفسية، واجتماعية، مهمة في حياة المتعلم، تتمثل في الآتي (6):

* تشبع حاجات نفسية كثيرة لدى الفرد، كالحاجة للاتصال بالآخرين ومشاركتهم في فكرهم ومشاعرهم، والحاجة للاستقلال، إذ تمكنه من الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة، والاستقلال في ذلك عن والديه ومدرسيه، كما تشبع حاجته إلى الاكتشاف ومعرفة عوالم كانت مجهولة أمام ناظره، وحقائق كانت غير معلومة.
* تساعد القراءة الإنسان على التكيف النفسي، إذ يمكن أن تكون ملجأ للتنفيس عن بعض الضغوط النفسية، فالقراءة تخلص الفرد من عناء الانفعالات.
* تساعد القراءة على تنمية ميول الفرد واهتماماته، والاستفادة من أوقات الفراغ، والاستمتاع بها.

وللكتابة أهمية كبيرة في حياة المتعلم، فهي وسيلته في التعبير عن فكره ومشاعره، وهي مكون أساسي من مكونات المعرفة التكاملية الوظيفية للقراءة والكتابة في النظام المعاصر، ومن جوانب الوظيفية، أنها اعتبرت مظهرا من مظاهر النمو السليم، وأداة مهمة للصحة العقلية، ولهذا اتخذ منها علم النفس وسيلة للعلاج النفسي، فحين تفصح الذات عن مكنوناتها ومشكلاتها النفسية، تنمو وتتحسن الصحة العقلية، وحتى الجسمية، والتعبير عن هذه المشكلات يخرجها من نطاق الكبت، ويسهم في تنمية القدرة على التحمل، ومواجهة مشكلات نفسة أخرى.

وللكتابة قيمة تربوية في تعلم التلميذ، حيث إنها تثير قدراته العقلية وتنميها، وتعطي التلاميذ المجال للتفكير، والتدبر، ومن ثم اختيار التراكيب، وانتقاء الألفاظ، وترتيب الفكر، إضافة إلى تنسيق الأسلوب، وجودة الصياغة، وغير ذلك من المهارات والقدرات، التي يسهم التعبير في إبرازها، ويعد دافعا ومثيرا لها، إضافة إلى قيمته الفنية، المتمثلة في تمكين التلميذ من إنشاء المقالات، وكتابة الرسائل، وتدوين فكر الكاتب، وخواطره، وملاحظاته، حيثما فرضت عليه أي مناسبة، وذلك بأسلوب صحيح واضح مؤثر، ينتج عنه مسايرة القارئين لكتاباته، ومتابعتها بشوق، ومن ثم التأثر بعواطفه، والشعور بالقيمة الفنية لهذه الكتابات(7):

ويمكن إجمال أبرز وظائف الكتابة أو التعبير الكتابي في النفاط الآتية (8):

* إن التعبير طريقة اتصال الفرد بغيره، وأداة فاعلة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد والجماعات، كما أنه أداة للتعلم والتعليم.
* أن التعبير غاية في دراسات اللغة، في حين أن فروع اللغة الأخرى كالقراءة، والخط، والإملاء، والنصوص، والمحفوظات، والقواعد كلها وسائل تسهم في تمكين الطالب من التعبير الواضح.
* أنه يساعد على حل المشكلات الفردية والاجتماعية، عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها.
* أن الفشل فيه يؤدي إلى الاضطراب، وفقدان الثقة بالنفس، وتأخر النمو الاجتماعي والفكري.
* أن عدم الدقة في التعبير، يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الأهداف، وقد يوصل إلى عكس المطلوب، وكثيرا ما يكون لدقة التعبير دخل في مقاييس الكفاءة والنجاح في العمل.

# أهداف تدريس القراءة والكتابة:

تستند أهداف تدريس القراءة والكتابة، إلى الأهداف العامة لتدريس اللغة؛ باعتبارها الفن اللغوي الأبرز فيها؛ لارتباطها الوثيق بحياة المتعلم وممارسته، على اختلاف المراحل الدراسية والعمرية، في المدرسة وخارجها، كما يقع على كالها فهم بقية المواد الدراسية الأخرى واستيعابها.

وتتمثل أهداف اللغة – بصفة عامة- في اكتساب المتعلمين وتزويدهم بالمهارات الأساسية في الفنون اللغوية المختلفة: قراءة وكتابة، تحدثا واستماعا، بحيث تتدرج هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية؛ ليصل المتعلم- في النهاية- إلى مستوى لغوي، يمكنه من استخدام هذه اللغة استخداما ناجحا في الاتصال بالآخرين، كما أن تمكن المتعلم من هذه المهارات، يضيف عمقا وثراء وتنوعا لنمو شخصيته وتكاملها.

وترتبط هذه الأهداف بالمراحل التعليمية، وتتوزع عليها بصورة تكاملية بنائية، حيث تتركز أهداف المرحلة الأولى على المهارات اللغوية الأساسية، المتمثلة في "تكوين تآزر معقول ومقبول بين اليد والعين، وتنمية مهارات التحدث والاستماع، وتكوين الاتجاهات الصحيحة نحو وصف الواقع صوتا وكتابة، وتعويد التلاميذ التدقيق في البيئة التي تحيط أقوالهم وتحدثهم، وإكساب التلاميذ قاموسا ثريا من الكلمات والتراكيب المشتقة من البيئة، وكثرة المواقف، ومختلف الخبرات التي يجب أن توفر لهم لتكون لديهم معاني اللغة (9).

وبعد اكتساب الطفل أساسيات اللغة، يبدأ التركيز على المهارات والقدرات الأكثر تقدما، ولاسيما في القراءة والكتابة؛ حيث يتطلب هذين الفنين مهارات عقلية عليا، تقوم على فهم المقروء والإحاطة بجوانبه، وكذلك استخدام مهارات التفكير أثناء عملية الكتابة، إضافة إلى ما يحتاجه التعبير عن العواطف والمشاعر من قدرته على إدراك الذات؛ فالتعبير لا يكون حيا إلا بقدر ما يثير في النفس من أحاسيس، وذكريات ومشاعر، والتعبير الذي يستعمله التلميذ، ولا يقابل في ذهنه معنى، هو صيغة ميتة بالنسبة إليه مهما تكن قيمته البلاغية في ذاته (10) .

وعلى العموم، فإن أهداف تدريس القراءة والكتابة مشتقة من الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية، وخاصة فيما يرتبط بالأداء القرائي جهرا وصمتا، وبالأداء الكتابي؛ من حيث مضمون الكتابة وأسلوبها وشكلها، ويمكن تلخيص أبرز الأهداف الخاصة بتدريس القراءة والكتابة في مرحلة التعليم الأساسي، على النحو التالي: (11)

* ينطق في القراءة الجهرية؛ ليحقق حسن الأداء، ومراعاة الترقيم، والسرعة الملائمة.
* يقر قراءة صامتة سليمة، بسرعة مناسبة، مع فهم المقروء جيدا.
* يضبط الكلمات التي يتحدث بها ضبطا سليما.
* يميز بين الرئيس والثانوي فيما يسمع أو يقرأ.
* يعرف آداب الحديث والحوار والمناظرة.
* تزداد معارفه ومعلوماته العامة في المجالات المختلفة.
* يكتسب المهارات الأساسية في جمع المعلومات، واستخدام المراجع وبطاقات المكتبة.
* يناقش ويحاور حول ما يتصل بحاجاته ومجتمعه المدرسي.
* يعبر عن نفسه وحاجاته بتراكيب لغوية مترابطة.
* يعبر كتابيا عن نفسه في مجالات الحياة المختلفة، مراعيا المعنى ووضوحه، وترابط الجمل.
* يلخص ما يقرؤه أو يسمعه بدقة.
* يعرف قواعد الكتابة والإملاء والترقيم.
* يميل إلى الكتابة والقراءة الذاتية في ممارسة هواياته الأدبية واللغوية، ويقبل على المشاركة والاندماج في الأنشطة اللغوية.
* يتذوق جمال الأسلوب فيما يقرأ من القرآن الكريم، والحديث، والشعر، والنثر الفني.
* يحب لغته ويعتز بها ويعتز بحضارة أمته العربية والإسلامية.

وقد جاءت هذه الأهداف شاملة للجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية؛ حيث ينبغي مراعاة هذه الأهداف، عند بناء أو تطبيق البرامج التعليمية؛ لتحقيق الغاية من تدريس القراءة والكتابة، والوصول بالمتعلمين إلى درجة من الكفاءة، تضمن لهم النجاح والتفوق، وربط هذه الكفاءة بشتى مجالات الحياة أو الدراسة (12).

# الفصل الثاني: مهارة القراءة

## أولا: مفهوم القراءة في اللغة والاصطلاح:

للقراءة دور كبير في تنمية نشاط التعبير الكتابي لدى المتعلمين كونها ترتبط بالجانب التجريدي بالفهم والاسترجاع فهي:

أ/ لغة: تحريك النظر على رموز الكتابة منطوقة بصوت عال أو من غير صوت، إدراك العقل للمعاني التي ترمز إليها في الحالتين (13).

اصطلاحا: مرت القراءة بمراحل عديدة:

في القديم:

كانت تعني: قدرة القارئ على النطق بالألفاظ والعبارات بصوت مسموع، سواء فهم ما يقرأ أم لم يفهم، وسواء أحس السامع من قراءته بالمعنى أم لم يحس به (14) وظل هذا المفهوم متداولا حتى القرن العشرين.

وبعدها جاءت مفاهيم أخرى تتلاءم مع تطور الحياة، ومن هذه المفاهيم مفهوم (ثورنديك) حيث وجد أن القراءة هي عملية ليست سهلة، وإنما هي عملية معقدة تشتمل مجموعة من المهارات وتتضمن الكثير من العمليات العقلية كالإدراك والتذكر والاستنباط والربط (15) أي أن القراءة هي عملية مرتبطة بالعقل وتحتكم على العديد من المهارات باعتبار أن أي مهارة من المهارات تستدعي العقل أو الفكر. وأضاف (جدو بوذويل) إلى المفهوم السابق عنصرا جديدا هو النقد (16) كان مفهوم القراءة محصور في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعريفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء (17).

في الحديث:

تعني: التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، إلى جانب الفهم والربط والاستنتاج والتحليل والتفاعل مع المقروء ونقد والإسهام في حل المشكلات (18).

وأنها عملية فكرية عقلية ترقى إلى الفهم، أي ترجمة الرموز المقروءة إلى مدلولاتها من الأفكار، كما أضيف إليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع الشيء المقروء تفاعلا يجعله يرضى أو يسخط وغيرها وأخيرا انتقل إلى استخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحيوية (19)هي عملية تحويل الرموز إلى أصوات مهموسة أو مسموعة وهذه الأصوات هي الكلمات التي تحمل دلالات وكلما استوعب الفرد حصلة معينة من هذه الكلمات ذات الدلالات معينة كلما اتسع الفقه وفهم ما يدور حوله (20) والكلمات لا تعني بالضرورة دلالات مادية لإشباع حاجات أساسية بل تتعدى ذلك إلى دلالات معنوية التي تتناول مظاهر الحياة العامة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لذلك يكتسب الفرد مجموعة كبيرة من الكلمات ليستخدمها في أماكنها اللغوية المناسبة (21).

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن أهم المراحل التي مر بها مفهوم القراءة هي:

* عبارة عن كلمات وحروف ينطق بها، إنها تعرف على الرموز وكيفية نطقها، إنها نطق وفهم ونقد وتحليل، إنها تفاعل واختيار، إنها وسيلة للاستماع والتسلية وحل المشاكل.

## ثانيا: خصائص طبيعة القراءة ومزاياها:

تنقسم إلى قسمين:

أ/ النفسية: حيث إنها تتميز بالدافعية أي "الدافع هو الباعث على السلوك الإنساني ويمكن أن يكون الدافع غريزيا كما يمكن أن يكون مكتسب وللقراءة دوافع كثيرة منها: البحث عن المعرفة والرغبة في الكشف عن الحقيقة وقضاء وقت الفراغ، وغير ذلك. وتنبثق منها عدة أفعال.

الممارسة: فتكتسب المهارات القرائية بكثرة أدائها حتى تصبح سجية في صاحبها، شأنها في ذلك شأن أنماط السلوك المختلفة.

انتقال أثر التدريب: أهم بعد نفسي للطبيعة القرائية أن أثر التدريب عليها ينتقل إلى أنماط أخرى من السلوك فالتدريب على التمييز أو التصور أو الخيال، أو غير ذلك من العلميات القرائية، ينتقل أثره على أنماط السلوك المختلفة، فيصبح القارئ قادرا على التمييز والتصور والخيال بصورة أفضل مما يمارسه غير القارئ.

الاستدعاء والتذكر: من العلميات التي يكثر حدوثها في القراءة تذكر المعاني والأفكار والأحداث والألفاظ، وهي من العمليات التي يكثر حدوثها أثناء القراءة" (22) .

كذلك استدعاء المتشابه من الأفكار والمتماثلات من الكلمات (23) فمعالجة المعلومات وتفعيلها تختلف بدرجات حسب ذاكرة المتعلمين تتطلب ذاكرة فاعلة بدءا من تدفق المعلومة وإدخالها من الحواس إلى الذاكرة العاملة (قصيرة المدى) ثم تحويلها إلى الذاكرة طويلة المدى أو تبادل الحركة بين الذاكرتين ثم الاسترجاع والمعالجة، فالذاكرة هي عملية يقوم بها العقل (المخ) تتضمن استقبال وتخزين واسترجاع معلومات (24) وترتبط ارتباطا كبيرا بالزمن، إذا أردنا أن نعرف تماسك الذاكرة (consolidation of memory) قلنا هو اللحظة التي يصبح فيها الشيء المتذكر في حوزة لمدة ثوان ثم ينسى، وقد يظل أياما وشهورا ثم ينسى بعد ذلك، وقد يظل أبدا لا ينمحي، وما دام الأمر كذلك، فلقد ارتبط هذا المصطلح بالزمن فهناك الذاكرة قصيرة المدى (short term memory) والذاكرة طويلة المدى (long-term memory) أو هناك الذاكرة الابتدائية والذاكرة الثانوية والذاكرة الثالثية ولكل منها مداها الزمني (25) .

ب/ الإدراكية: وتكمن الكفاية التي اهتم بها معظم الباحثين الغربيين فقد عرفها هامرلي "بأنها تلك المعرفة التي تمكن المتحدث من فهم اللغة واستخدامها بدقة وطلاقة وبكيفية ملائمة للأغراض الاتصالية جميعها في الأوضاع الثقافية المناسبة، فالكفاية اللغوية هي المعرفة الإدراكية باللغة وهي لدى المدرسة المعرفية (التشومسكية) المعرفة اللاشعورية باللغة لدى الناطق المثالي باللغة فهي معرفة عقلية محضة"(26) ويراد بالكفاية الاتصالية (communicative competence) القدرة على نقل الرسائل اللغوية الملائمة في وسط اجتماعي، بما يلزم ذلك من استخدام استراتيجيات معينة للتعويض عن حالات القصور في الاتصال، ويعد النموذج الآتي الذي أعده كانيل (canale) وسوين (swain) في عام 1980 وعدله سوين في عام 1983م مثالا جيدا وشاملا في نظر ربيكا أكسفورد (R.L. Oxford) للكفاية الاتصالية، فهو يتكون من أبعاد أربعة لها، هي:

1/ الكفاية النحوية أو الدقة: وهي الدرجة التي يكون عندها مستخدم اللغة قد أتقن مجموعة المبادئ اللغوية من مفردات وقواعد ونطق وإملاء وبناء الكلمة.

2/ الكفاية الاجتماعية اللغوية: وهي المدى الذي يمكن عنده استخدام التعبيرات بصورة ملائمة في مواقف اجتماعية عديدة، وهي تحوي معرفة مهام الحديث مثل الإقناع والاعتذار والوصف.

3/ الكفاية التحادثية: وهي القدرة على ربط الأفكار لتحقيق التماسك في الشكل والترابط في الأفكار، وذلك يتخطى مرحلة الكفاية في الاتصال بجملة واحدة حسب.

4/ الكفاية الاستراتيجية: وهي القدرة على استخدام استراتيجيات للتغلب على قصور المعرفة باللغة فإذا لم يكن المتعلم على معرفة بكلمة ما فإنه يمكنه أن يستخدم إشارة أو إيماءة للتعبير عنها، أو يمكنه التحدث أو الكتابة حول تلك الكلمة حتى يفهم المتلقي ما يريد المتحدث أو الكاتب أن يقول (27) كذلك تكسب المتعلم الفهم والتلخيص.

1/ الفهم: في الحقيقة أن ليس له مفهوما يرتكز إليه أو ضابطا يحكمه ولكن هناك وسائل تساعد على الفهم وفيما يلي ثبت منها: النظم بين الكلمات والسياق الذي يزيل الغموض (28).

2/ التلخيص: هو الاختصار بعد الفهم والاستيعاب، وهو مهارة من مهارات التفكير التي تتبنى أسلوب الإيجاز المحكم وذكر الأشياء الضرورية. "فهو التركيز على العناصر الأساسية المتضمنة في أحد الموضوعات، وإعادة عرضها في إيجاز غير مخل بالمعاني الرئيسية (29).

## ثالثا: أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى قراءة جهرية وقراءة صامتة، وتنقسم من حيث الغرض إلى قراءة الدرس والبحث وحل المشكلات، وقراءة للاستمتاع وقضاء بعض الوقت في الترويج عن النفس (30) .

1/ القراءة الصامتة: هي عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة، وتتسم بالسهولة والدقة، لا دخل للفظ فيها إلا إذا رفع القارئ نبرات صوته ووظف حاسة النظر توظيفها مركزا، إذا تنتقل العين فوق الكلمات وتنتقل بدورها عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة، ويأتي الرد سريعا من العقل حاملا معه المدلولات المادية، أو المعنوية للكلمات المكتوبة والتي سبق له أن اختزنها، وبمرور النظر فوق الكلمات يتم تحليل المعاني وترتيبها في نفس الوقت كي تؤدي المعنى الإجمالي للمقروء (31) .

وأغراض القراءة الصامتة تتمثل في تنمية الرغبة في القراءة وتذوقها، تربية الذوق والإحساس بالجمال، زيادة القدرة على الفهم، تربية القدرة على المطالعة الخاطفة وزيادة السرعة مع الإلمام بالمقروء تماشيا مع ضروريات الحياة (32) ، زيادة قاموس القارئ وتنميته لغويا وفكريا، حفظ ما يستحق الحفظ من ألوان الأدب الرفيع.

2/ القراءة الجهرية: تعني العملية التي تم فيها ترجمة الرموز الكتابية وغيرها، إلى ألفاظ منظومة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمل من معنى (33) . وأغراضها: هي وسيلة لإجادة النطق والإلقاء وتمثيل المعنى، كما أنها تكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق فيتسنى علاجها (34) .

أما من حيث الغرض فتتمثل في (35): القراءة الواسعة المعمقة (reading broader and deeper) هذا النوع من القراءة يكون عند الحاجة إلى فهم حقيقي لموضوع، أو الكتابة عن عنصر محدد، ولا يتحقق ذلك عبر الكتابة عن جانب محدد منها، وإنما يستلزم التوسع والتعمق.

القراءة النظامية (Disciplinary Reading) وفيها تتم القراءة وفق مستوى القارئ وسرعته، وتكون قراءة باجتهاد وتركيز وانتباه ومواصلة، والقارئ لا يعزف عن فعل القراءة إذ ما صادف كلمة صعبة أو جملة صعبة فعلية أن يعود إلى المعجم والسياق والمحتوى، وتناسب هذه القراءة المبتدئين، وهدف هذه القراءة التعلم.

القراءة السريعة (Rapid Reading): ولا يقصد بها تأدية الفعل بشكل سريع، وإنما هي قراءة تستلزم النشاط والتركيز والفهم، وأنها قراءة جدية متمعنة، وليست قراءة تصفح، وعلى القارئ الابتعاد عن المشتتات، وتلخيص وتنظيم المعلومات، وهذه القراءة تعطي القارئ مسحا موسعا عاما للموضوع، ولا تهدف إلى استدعاء كل شيء، وإنما تحصيل فهم موسع للموضوع، ويحتاج الإنسان هذه القواعد عندما يريد مناقشة موضوع غير مألوف مع متخصص، وعندما يحكم الشخص النوع السابق من القراءة يسهل عليه هذا النوع.

القراءة بالعناوين (Reading by topics) ويحتاجها الكتاب الذين يحتاجون الاطلاع على كتب لاختيار معلومات معينة، قد تكون هذه المعلومات المختارة لأغراض البحث، فأنت في هذا النوع في القراءة لا تريد قراءة هذه الكتب وإنما تفتش عن عناصر هامة لموضوعك ومشروعك.

## رابعا: أهمية القراءة:

أ/ أهمية القراءة في الحياة:

1/ إن القراءة تتيح للإنسان حرية اختيار ما يقرأ من الكتب والموضوعات فضلا عن اختياره الزمان والمكان، وهي في ذلك تختلف عن الاستماع والذي عادة ما يكون مفروض على الإنسان وليس نتيجة اختياره الشخصي.

2/ إنها تعمل على تحقيق التنوع في المعرفة، حيث تنتقل بالقارئ من ميدان إلى آخر، ومن فكر إلى فكر(36) .

3/ إنه وفي ضوء تعدد وسائل المعرفة المرتبطة بالكلمة المقروءة من كتب وصحف ومجالات ونشرات ومدونات وخاصة بعد تطور وسائل الطباعة والتصوير، يلاحظ أن يتصل بالكلمة المقروءة يعد الآن من أرخص وسائل المعرفة وأيسرها، ولا يخفي ما يترتب على ذلك من إفادة للقارئ ومحاولة لإشباع ميوله السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها مما تتضمن هذه الوسائل المعرفية.

4/ اكتساب القارئ للعديد من الألفاظ والتعبيرات اللغوية الصحيحة من خلال ما يقرأ في الوسائل المعرفية المشار إليها حيث تلتزم باللغة الفصحى، وهي لغة الثقافة والفنون فضلا يطلع عليه من أفكار ومعارف متنوعة يمكن أن يكون لها تأثيرا على حياته العلمية والفكرية من خلال قراءته لما تضمنت الوسائل المعرفية (37) .

أهميتها في الفرد:

* تساعد التلميذ على النجاح في مواد الدراسة، فبدون القراءة لا يتم فهم المواد العلمية المختلفة وبالتالي لا يجتاز التلميذ المرحلة التعليمية إلى أخرى أكثر تقدما ما لم يحرز النجاح فيها.
* القراءة غذاء عقلي ونفسي، فهي التي تساعد على تنمية الفكر، وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات كما تساعد على بناء الشخصية وظهورها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكريا وثقافيا.
* القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.
* ينتقل الفرد من مكان ومن عصر لآخر وذلك عن طريق القراءة، بمعنى أنه يحطم قيود الزمان والمكان، ولا يكون محدود الفكر وحبيس البيئة الجغرافية التي يعيش فيها.
* يضطلع الفرد من خلال القراءة على تراث الأمة بل التراث البشري حيث يساعده ذلك على النمو والإبداع.
* قد تساعد القراءة الفرد على الرقي في السلم الاجتماعي، لأن الوعي بمشاكل المجتمع والعالم يتم عن طريق القراءة، ويفضل المجتمع الفرد الواسع الاطلاع على ضيق الأفق لاستلام أسمى المراتب وأعلاها.
* تعمل القراءة على الترويح عن النفس وإضاعة الوقت في المفيد المسلي (38).

أهميتها في المجتمع:

* إنها تمكن المجتمع من الوقوف على ما لدى غيره من الحضارات والثقافات والفكر، فيمكنه أن ينشد الإفادة والاطلاع وخاصة في أيامنا المعاصرة حيث التطور العلمي، وتكنولوجيا الاتصالات وما لها من أثر فعال في إلغاء حاجزي المكان والزمان.
* إنها الوسيلة المثلى في ربط المجتمع بثقافة وتراث أمته.
* المجتمع ينهض ويعلو بالإنسان القارئ، فالقراءة مهمة اجتماعية لجميع أفراد المجتمع وفي مختلف الميادين والاتجاهات فالكل يقرأ ليعود بما يقرأ وما تضمن بالفائدة على مجتمعه فينهض به ويعمل على إعلائه وتقدمه ورفع مستواه وإنمائه (39) .

## الفصل الثالث: مهارة الكتابة

## أولا: ماهية الكتابة:

هي المتعلقة بالجانب الشكلي نقصد به الجانب المتعلق برسم الحروف الهجائية من ناحية كتابتها كتابة صحيحة وهذا ما تدرسه الإملاء أما من ناحية الجمال والوضوح والنظافة فالذي يدرسه هو الخط كل هذه الأنشطة متعلقة بالشق الثاني للتعبير ألا وهي الكتابة.

مفهوم الكتابة:

أ/ لغة: يقال في عرف الأدباء لإنشاء النثر، كما أن النثر يقال لإنشاء النظم، والظاهر أنه المراد هنا لا الخط (40) .

ب/ اصطلاحا: هي نظام من الرموز الخطية بواسطته نصون أفكارنا ومعارفنا ووسائل الثقافة المتاحة لنا من ضعف الذاكرة وقصورها، وهي تستخدم كل يوم في الحياة الاجتماعية، وفي غالبية الحرف والمهن لإعداد شتى أنواع الوثائق وتوفيرها، ولاتصال بأمثالنا عن طريق تبادل المراسلات (41) يرى دون (Donn) أن الكتابة هي ترجمة الأصوات المنطوقة إلى رموز خطية مكتوبة بطريقة منظمة، بحيث تكون كلمات وجملا ترتبط ببعضها لتكون نصا متناسقا له معنى(42) .

ويشير أحد الباحثين إلى أن الكتابة هي: إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي من خلال أشكال ترتبط ببعضها وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابل لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال.

وثمة من يرى أن الكتابة عملية تتضمن عدة مهارات تتصل بالرسم الكتابي وعدة مهارات عقلية تتعلق بالتفكير والتعبير، وتتطلب معرفة الرموز الكتابية التي تعبر عن الأصوات اللغوية، والقدرة على تهجي الكلمات والإلمام بفنيات الخط العربي وقواعد الاستعمال اللغوي، ومهارات الترقيم، والقدرة على ربط الكلمات والجمل والفقرات وإدراك العلاقات بينها وتنظيمها وفق غرض معين والربط بين الأسلوب ومواقف استخدامه (43) ويرى عصر أن الكتابة في حقيقتها عملية ترميز أو تنميط لرموز أو لأنماط وهي نظام من الخدوش والتعريجات المنقوشة الممثلة للرموز الصوتية المستخدمة في الحديث الإنساني الشفهي، كما أنها تمثيل للواقع تمثله الأصوات(44).

ومن التحديدات السابقة لمفهوم الكتابة يتضح أنها ليست عملية آلية تعتمد على رسم الرموز الكتابية، أو رسم الكلمات رسما هجائيا صحيحا فقط، بل تتضمن إنشاء للمعاني والتعبير عنها بكلمات وجمل مترابطة في شكل رسالة تنقل المعنى بوضوح إلى القارئ.

وبهذا فإن الكتابة بمعناها العام تتضمن ثلاثة أبعاد مترابطة تكمل بعضها بعضا حتى تؤدي المعنى صحيحا إلى القارئ، وهذه الأبعاد هي: الخط، الكتابة الهجائية، التعبير التحريري(45).

من خلال استعراضنا للتعاريف نستنتج أن الكتابة هي عبارة عن عملية التدوين أو رسما لرموز مختلفة تتلقاها عن طريق السمع والتحدث والقراءة لتضبطها بقواعد.

## ثانيا: أهمية الكتابة:

1/ الكتابة وعاء لحفظ التراث العالمي على مر الأيام والأعوام، يعود إليها الإنسان وقت الحاجة، ويتعرف بواسطتها على العوالم القديمة وحضارتها عن طريق ما وصلنا من كتاباتهم، وعن طريق النقوش والكتابات الموجودة على جدران المعابد القديمة، وعن طريق ما يجده علماء الآثار من كتابات على الأواني والأدوات المكتشفة ولقد تمكن إنسان اليوم من فك رموز هذه الكتابات وتحديد أصحابها والأزمنة والأمكنة التي عاشوا فيها.

2/ الكتابة وسيلة لحفظ المعرفة الإنسانية، ففي صفحات الكتب والمراجع كتابات كثيرة، ومعارف شتى يعود إليها المعلمون والدارسون ومحبو العلم والمعرفة.

3/ الكتابة إحدى وسائل الاتصال بين الناس، وهذه الوسائل هي المحادثة والقراءة والكتابة والاستماع، وبالكتابة يستطيع الفرد التعبير عما يجول في خاطره ونفسه من مشاعر وأفكار، ويستطيع الوقوف على أفكار الآخرين، كما تمكن الفرد من تسجيل ما يرغب في تسجيله من معارف وحوادث وهذا يتصل الإنسان بغيره بعد الزمان والمكان، فها نحن نتصل بشعراء عاشوا في العصر الجاهلي (46) .

والعصور التالية بما نقرأ من أشعارهم، وبما ذكره أباءهم من مقالات وخطب فنتعرف على أحوالهم السياسية والاجتماعية والثقافية والنفسية.

لهذا فإن الكتابة لا بد أن تكون سليمة من حيث الرسم والقواعد حتى يتمكن القارئ من فهمهما والتفاعل معها ونقدها.

إن الخطأ الكتابي يحط من قدر صاحبه، وقد يغير المعنى المراد ويقلبه إلى ضده، كما أنه قد يجعل الفكرة غامضة، من هنا فإن مهمة المدرسة هي جعل التلاميذ قادرين على الكتابة الصحيحة فيما يكلفون بكتابته سواء في دفاتر النسخ أم الخط أم الإملاء أم التعبير وغير ذلك.

إن الكتابة الصحيحة والخط الجيد يجعلان القارئ يقبل على قراءة ما هو مكتوب.

الكتابة العربية فن من الفنون العظيمة التي اجتهد الفنانون المسلمون في إظهاره، فزينوا بكتاباتهم جدران المساجد القصور ومداخل البيوت، بما حبهم الله من آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة وحكم، فتفننوا بكتابة خطوط عربية جميلة أطلق عليها أسماء مختلفة، فهذا خط ثلثي وذلك خط فارسي وثالث خط كوفي وآخر رقعي وغيره نسخي وهكذا (47) .

وللكتابة دور فعال في عملية التربية والتعليم، فلا تعلم بدون كتابة فالقراءة والكتابة وجهان لعملة واحدة، وهما فنان متلازمان والعلاقة بينهما علاقة جدلية، فوجود الأولى مرتبط بوجود الثانية، فنحن عندما نتعلم القراءة إنما نتعلم مهارات تمكننا من حل رموز مكتوبة، وهكذا تسير الكتابة مع القراءة جنبا إلى جنب (48) .

## ثالثا: وظائف الكتابة:

هي وسيلة مهمة لتثبيت الفكر وتدوين ما في النفس البشرية من أحاسيس ومشاعر إنسانية، فهي كما يقول ابن خلدون: "تطلع على ما في الضمائر" (49) فالإنسان يعبر عما في نفسه باللغة ثم يدون هذه اللغة ويسجلها عن طريق الكتابة، ليتمكن غيره من الإفادة من خبراته المدونة.

والكتابة تساعد على تكوين العلاقات بين البلدان المختلفة، أي أنها على حد قول ابن خلدون "تتأدى بها الأغراض إلى البلد البعيد، فتقضي الحاجات" (50) أي أنه من خلال الكتابة يتم نشر المكاتبات بين الناس الذي يسكنون بلادا بعيدة، ويتمكنون من التراسل فيما بينهم مهما تباعدت المسافات لذا قيل: إن الكتابة أحد وجهي الاتصال الكتابي حيث يكتب الإنسان والآخرون يقرءون أو يقرأ الفرد ما يكتبه الآخرون، ومن ثم يتم الاتصال الكتابي بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل، فالاتصال الكتابي أحد شكلي الاتصال الفعلي، ويعتمد على التسجيل والتدوين ويستخدم الكتابة والطباعة ويساعد على الاتصال بعدد كبير من الأفراد.

ويمكن عن طريق الكتابة الاطلاع على المعارف والعلوم المختلفة، لأن الكتابة أداة الطلاب والمفكرين والعلماء والأدباء فحين يؤلف العالم أو المفكر عن موضوع ما فإنما يدون هذا الموضوع في كتاب، فتكون الكتابة أداة لحفظ ما توصل إليه في دراسة هذا الموضوع، وعندما يبدع الأديب (51) شاعرا كان أم ناثرا يلجأ إلى الكتابة لحفظ إنتاجه الأدبي، والتلميذ في مدرسته يتلقى المعارف والعلوم المتنوعة من خلال اللغة المكتوبة التي يجدها أمامه في الكتب الدراسية، ومن ثم فإن الكتابة أداة للتأليف والتعلم، ولذا قال ابن خلدون عنها ويطلع بها على العلوم.

وتتيح الكتابة تسجيل مظاهر الحضارة، فهي تسهم في إيجاد رابطة ثقافية حضارية بين أفراد المجتمع، كما أنها تعمل على تقريب الاتجاهات الفكرية فيما بينهم وتحفظ تاريخ المجتمع بعاداته وتقاليده وقيمه وميوله واتجاهاته وقرر رواد علم اللغة الحديث بداية من دوسوسير ومرورا بإدوارد سابيروسي موكيت وبلومفيلد، أن الكتابة تعيد اللغة المنطوقة في شكل مرئي بصري وفي هذا بعض المزايا، حيث يتم ضبط اللغة وتدوين آثارها ونقل الحقائق اللغوية من مكان إلى آخر عبر فترات زمنية مختلفة، كما أن اللغة المكتوبة هي أساس اللغة الفصحى المشتركة فللكتابة دور مهم في الحفاظ على الأسس اللغوية والتوحيد بين اللهجات المختلفة للخروج بلغة مشتركة وتجنب الوقوع في الخطأ اللغوي كما إنها من ناحية أخرى تعكس ما يطرأ (52) ومن مميزاتها الاطراد وقلة الشذوذ في الرسم الإملائي، الضبط وحركات الحروف(53) وجود قواعد وأسس كتابية، التقنين، استخدام الحواس في نظام الكتابة العربية وجود نظام كتابي (54).

مهارة الكتابة:

* الكتابة بخط واضح جميل، والكتابة وفق قواعد اللغة العربية نحو وصرف وإملاء.
* عرض المادة عرضا جميلا بدءً بالمقدمة وانتهاء بالخاتمة، والقدرة على كتابة رسالة وظيفة مثل تحرير خطاب إلى مسئول أو ملء استمارة...إلخ (55) .
* تكون الكتابة بتناسق، وحسن الفصل بين الكلمات، تجعل موضع الكتابة (الصفحة) نظيفا ومرتبا، تتميز بين الحروف المتماثلة في الشكل، تقوي الذاكرة وتثبت المعلومة، تعطي السرعة المناسبة لسن الطفل، تكسبه مهارة التفريق بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة، تكسبه مهارة التمييز بين ال الشمسية وال القمرية، تكسبه مهارة التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع (56) .
* مهارات التهجي بطريقة سليمة أي ما يسمى- تجاوزا بالإملاء- مهارات وضع علامات الترقيم في مواضعها، مهارات الرسم الواضح الجميل- الخط- للحروف- والكلمات والجمل(57) .

## دور المرشد مع الطالب ضعيف القراءة والكتابة:

هناك العديد من الخطوات والنصائح والتي يمكن للمرشد التربوي اتباعها لتخطي هذه المشكلة، وبالتالي زيادة القدرة على القراءة والكتابة ومن أبرزها ما يلي:

* القيام بتقديم تقويم شخصي لكل تلميذ؛ حتى يتعرفوا الضعف الموجود عند كل منهم وبالتالي علاجه.
* تحديد أسباب الضعف عند كل طالب، حتى يتم تحديد المهارات المطلوب استخدامها لعلاج هذا الضعف.
* تدوين الأخطاء على شكل قوائم، ومن ثم توجيه الطلاب لقراءتها وكتابتها.
* إخبار كل طالب بضرورة وجود دفتر ملاحظات لتدوين الأخطاء التي وجدت خلال قراءتهم وكتابتهم.
* اتباع أسلوب الربط بين تحليل الصوت للكلمة الخارجة وبالتالي التحليل الكتابي لها.
* إعداد تدريبات ونشاطات مكثفة سواء أكانت منزلية أو صفية، بحيث تحتوي على كلمات وحروف.
* تشجيع الطالب على ضرورة تصويب أخطائه وعدم الخجل منها حتى لو تكررت.
* أخيرا يجب أن يقوم المشرف التربوي بإجراء تقويم اسبوعي للطلاب لدراسة مدى التحسن في قدراتهم أو حتى التراجع فيها، والإكمال بناء عليها (58).

# الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعباد وبعد:

تناول هذا الكتاب مهارة القراءة والكتابة ودورها في تعلم اللغة العربية، ومن خلاله تم ذكر أهمية القراءة والكتابة مجتمعتان، وأهداف تدريس القراءة والكتابة في التمهيد. تناول الفصل الثاني مهارة القراءة من خلال تناول مفهوم القراءة في اللغة والاصطلاح، وخصائص وطبيعة القراءة ومزاياها، وأنواع القراءة، وأهميتها. ثم تناول الفصل الثالث مهارة الكتابة من خلال تناول مفهوم الكتابة وأهميتها ووظائفها وأخيرا تم ذكر دور المشرف التربوي مع الطالب ضعيف القراءة والكتابة.

# الهوامش

) علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2002م، ص23

2 ) رشدي طعيمة ومحمد الشعيبي، تعليم القراءة والأدب، استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م، ص26

3 ) حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، مصدر سابق، ص17

4) صديق القنوجي، أبجد العلوم، تحقيق عبدالجبار ذكار، بيروت: دار الكتب العلمية، 1987م، ج1، ص251

5) سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، عمان: دار مجدلاوي، 1999م، ص16

6 ) محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، 1996م، ص331- 332

7 ) عبدالفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (المرحلة الأساسية العليا)، عمان: دار الفكر، 1999م، ص316

8 ) سميح أبو مغلي، مرجع سابق ، ص52- 53

9 ) حسني عبدالباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية للطبع والنشر، اسكندرية، 1997م، ص64

10 ) عبد الرحمن عبد الهاشمي، التعبير فلسفته واقعه، وأساليب تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005م، ص22

11 ) وزارة التربية والتعليم: المعايير القومية للتعليم في مصر، المجلد الأول، 2003م، ص172

12 ) تنمية مهارات القراءة والكتابة، ص35

13 ) مجدي وهبة وعامل مهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت: ط2، 1984م، ص287

14 ) علوي عبدالله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، ص24

15 ) ينظر: عبدالسلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م، ص167

16 ) ينظر علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص171

17 ) سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص19

18 ) علوي عبدالله طاهر، تدريس اللغة العربية فقا لأحداث الطرائق التربوية، ص24

19 ) ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص19

20 ) زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص103

21 ) ينظر زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص103

22 ) ينظر فراس السليتي، فنون اللغة المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، ص5

23 ) نفس المصدر السابق، ص6

24 ) وليم عبيد، استراتيجيات التعليم والتعلم، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009م، ص86

25 ) جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، الناشر مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، 2003م، ج2، ص130

26 ) محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل، عمان، الأردن، 2005، ص55

27 ) محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، ص57

28 ) ينظر: جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه، ص83

29 ) ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية المجالات المهارات الأنشطة والتقويم، دار المسيرة، عمان الأردن، 2010م، ص55

30 ) علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص173

31 ) زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص110

32 ) سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص35

33 ) علوي عبد طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، ص30

34 ) ينظر سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص37

35 ) كامل على سليمان عتوم، التفكير أنواعه ومفاهيمه ومهاراته واستراتيجيات تدريبه، عالم، الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2012، ص120

36 ) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية، ص111

37 ) المرجع نفسه، ص111

38 ) زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص108

39 ) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية....، ص113

40 ) مجدي وهبة وعامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص154

41 ) علوي عبد الله، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، ص118

42 ) donn bgrne :teaching skillng,longmen group ltd.1989.p10 نقلا عن: أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، ص95

43 ) نبيل السيد حسن، أحمد عبده عوض، أثر التوافق النفسي على كل من الخطى والتعبير لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع1997، ص7

44 ) حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، تعليمها وتقويمها، ص187

45 ) أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، ص96

46 ) زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، عمان: دار صفاء، 2011م، ص95

47 ) زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص96

48 ) المرجع السابق نفسه، ص96

49 ) عبد الرحمن بن خلدون، تحقيق: حامد أحمد الطاهر، مقدمة ابن خلدون، القاهرة: دار الفجر للتراث، ط2، 2010م، ص501

50 ) السابق نفسه، ص502

51 ) عصام الدين أبو زلال، الكتابة العربية أسس ومهارات، ص19

52 ) المرجع نفسه، ص20

53 ) فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، عمان: دار صفاء، 2007م، ص39

54 ) المرجع نفسه، ص41

55 ) أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيفا ومهارات، بيروت: دار الكتب العلمية، 2012م، ص24

56 ) عبدالسلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، عمان (الأردن): مكتبة المجتمع العربي، 2011م، ص234

57 ) علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، ص243

58) دانة الوهادين، طرق علاج ضعف القراءة والكتابة، مدونة موضوع، تاريخ الدخول 12/5/1439هـ.

**السيرة الذاتية للمؤلفتين:**

